Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الألباب، ويمتع الوجدان فكراً وشكلاً ومضموناً.. وكنت أوجس في نفسي خيفة من أن علماءنا الأفاضل لا يميلون إلى ذكر الشعر.. وكأني وجدت ضالتي فيهم فاستزدت علماً وفائدة وأشعلت في نفوسهم ما كنت أجهله فيهم.. فلقد حلق بنا الشيخ البسام والشيخ بن سبيل في عوالم شعرية تمتع القلب وتسحر النفس ووجدت في أعماقهما أدباً يفيض بالمعاني ويتسامى بالعقول بإلقاء عذب ولغة عربية مطواعة لا تلمس فيها أثر التكلف أو اللحن وكأنهما يقولان ذلك الشعر لأول مرة.

ثم عرجنا على بعض أنواع الأدب العربي.. وإلى تاريخ العرب قبل الإسلام وبعده.. وكيف عز العرب بالإسلام وكيف حفل تاريخهم بمجد لا يضارعه مجد.. ورفعة تسامى بها العربي المسلم بما جاء به دين محمد ﷺ.. فقد كان ﷺ يستمع إلى الشعر.. ويستعذبه وليس أدل على استقباله لقصيدة كعب بن زهير بعد أن أهدر ﷺ دمه.. وإذا به بعد سماعه لقصيدة كعب بن زهير يعفو عنه وهي القصيدة التي مطلعها:

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول متيّم إثرها لم يُفْدَ مكبولُ

إلى أن يقول:

نبئت أن رسول الله أوعدني والعفو عند رسول الله مأمول

فأهداه الرسول بردته وعفا عنه.. وقال ﷺ: إن من الشعر لحكمة وإن من البيان لسحراً..

ولقد ناضل الشعر إلى جانب صفوف المسلمين على عهد رسول الله ﷺ.. فقد كان يقول لحسان بن ثابت: اهجُهُمْ وروح القدس معك.. وكان الشعر يذود عن شرف الدعوة المحمدية ويناضل جنباً إلى جنب مع السيف والرمح والنبال منذ القدم